
نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التّفرِيغِ وَالنّشرِ
[تفريغ الكلمة الصوتية]
الحلقة السادسة
"رسالة الأمل والبشر لأهلنا في مصر"
للشيخ المجاهد
أيمن الظواهري
(حفظه الله)
الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
جمادى الأخرة 1432 هـ | 5-2011 م

# يقدم تفريغ الحلقة السادسة من:

# رسالة الأمل والبِشر لأهلنا في مصر

## "معركة المصحف"

## للشيخ المجاهد/ أيمن الظواهري (حفظه الله)

**الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي**
**19/6/ 1432 هـ**
**22/5/ 2011 م**

بُشريات أزهرت فوق الهضابِ * * * وأمانٍ أشرقت بعد غيابِ
بل هي الصحوةُ في موكِبِها * * * قد تسامت ملء أرواح الشبابِ
يا شباب الخيرِ يا ركب العُلا * * * حقِّقُوا للدينِ آمال الطِلابِ
بِكُمُ أُمَّتُكُم قد علّقت * * * كُلّ آمالٍ لها بعد ارتقابِ
إن سعى قومٌ إلى لذّاتهم * * * فانفروا لله كالأُسدِ الغِضَابِ
فانفروا لله كالأُسدِ الغِضَابِ




**صور لمتظاهرين في كندا ضد فساد مبارك, يرفعون صورة مالك الشهباز.**

**مقتطفات مرئية:**

**لمالك الشهباز, مالكوم إكس -رحمه الله-:**

**- "نحن غير عنيفين مع من ليس عنيفًا معنا، ولكنّنا لسنا غير عنيفين مع أي عنيف معنا".**

**- "في أيّ مرّة تستجدي شخصًا آخر ليحرّرك فلن تتحرّر أبدًا، إنّ الحرّية أمر عليك أن تحققه لنفسك".**

**- عن أيّ ثمنٍ تتحدّث؟**

**"إنّ ثمن الحريّةٍ هو الموت".**

**- "لا، لا، لا، لا، لن أقول أبدًا إنّه قد حدث تقدّم؛ أنت تغرس سكينًا في ظهري لتسع بوصات، ثم تسحبها لست بوصات، ليس هناك تقدّم، حتّى لو سحبتها تمامًا ليس هذا بتقدّم، التقدّم هو علاج الجروح ممّا أصابني".**

## رسالة الأمل والبشر لأهلنا في مصر
## "معركة المصحف"




## الشيخ أيمن الظواهري -حفظه الله-:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.
أيّها الإخوةُ المسلمون في كلِّ مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:
فهذه هي الحلقة السادسة من رسالة: "الأمل والبشر لأهلنا في مصر"، وقد كنت في الحلقتين الأولى والثانية قد بدأتُ أتعرّضُ لواقع مصر وكيفيّة تغيير هذا الواقع، ثم هبّت رياح الانتفاضة الشعبيّة الشجاعة في تونس ومصر ثم ليبيا واليمن فآثرتُ أن أتركَ تسلسل الحديث الذي بدأتُه في الحلقتين الأولى والثانية، وأتعرّض لما يحدث في تونس ومصر وليبيا أساسًا.
واليوم أرى من المناسب أن أركّز الحديث على ليبيا ومصر وسوريا لخطورة ما يدور فيهم من أحداث.

وأودّ بداية أن أُكرّر هنا ما أشرت إليه في الحلقة السابقة من أنّ كلماتنا قد تصل لأمّتنا الغالية متأخرةً لظروف الحرب المستعرة على أمّتنا التي يشُنّها الحلف الصليبي بقيادة أمريكا، فأرجو من أمّتنا الغالية أن تلتمس لنا العذر، فيعلم الله أنّي كنتُ أتمنّى أن أكون في الصّف الأوّل في انتفاضة الأمّة ضدّ الظلم والظالمين.
وقد كنتُ قبل هجرتي من مصر حريصًا على المشاركة في الاحتجاجات الشعبيّة منذ عام (1968)، أثناء الاحتجاجات الشعبيّة ضدّ نكسة نظام جمال عبد الناصر، ثم شاركت في العديد من المظاهرات والاحتجاجات

الشعبيّة ضـدّ السـادات ونظامـه، وكنتُ مـع المعتصـمين في ميـدان التحريـر في عـام (1971)، وكـان معي في تلك الاحتجاجات إخوة كرام، كانت لهم مواقـف مشـرّفة في الثورة المصريّة الأخيرة ضدّ حسني مبـارك ونظامـه الفاسد، ولولا خشـيتي من أن أسـبّب لهم حرجًـا أو أذىً لذكرتهم بالاسم وأشدتُ بمواقفهم الشجاعة.
كما أنّي قد دعوتُ أكثر من مـرّة في كلمـاتي؛ الشـعوب العربيّة والشعب المصـري خاصّـة للانتفـاض ضـدّ أنظمـة الفساد والطغيان التي تتسلّط علينا.
فالمقصـــدُ؛ أنّي وإخـــواني المجاهـــدين لا يمنعنـــا من التواصل الفوري مع أمّتنا في آلامها وآمالها إلاّ ظـروف الحـرب الصـليبيّة الضـروس الـتي تخوضـها أمريكـا ضـدّ أمّتنا، ولكنّنا بفضل الله نخوض مع أمتنـا معركـة واحـدة ضدّ أكابر المجرمين وضدّ وكلائهم في بلادنا، وكـلّ نصـرٍ للمجاهدين هو نصرٌ للأمّة في معركتها للتغيير إلى نظامٍ الإسـلام والعدالـة والشـورى, ورفض الظلم والفسـاد والتبعيّة.

أهلنـا الكـرام الأحبّـة في ليبيـا ومصـر وسـوريا، أودّ أن أقسّم كلمتي لعدّة رسائل:
- الرسالة الأولى: لأهلنا في ليبيا.
- والرسالة الثانية: لأهلنا في مصر.
- والرسالة الثالثة: لأهلنا في سوريا.

- فأمّا عن الرسالة لأهلنا في ليبيا:

فأرجو من أمّتنا المسلمة في ليبيـا أن تحـذر كـل الحـذر من مؤامرة حلف الأطلسي ضدّ ليبيا؛ فحلـف الأطلسـي ليس مؤسسة خيريّة، ولكنّه تحـالفٌ لأكـابر المسـتكبرين في هذه الدنيا، وهم يهـدفون من حملتهم هـذه للقضـاء على نظام القذافي الفاسد ثم يُحِلّون محلّه نظامًا تابعًـا لهم، يتمكّنـون عـبره من سـرقة نفـط ليبيـا وثرواتهـا، وإخضاعها لمطامعهم وسياساتهم.
إنّهم يريـدون أن يُحوّلـوا ليبيـا لعـراقٍ جديـدة؛ فبـدعوى تخليص العـراق من الطاغيـة صـدّام حسـين أقـاموا فيـه نظامًا عميلاً لهم.
وهـذه الخطّـة الإجراميّـة يجب على الأُمّـة المسـلمة في

ليبيا وما حولها من البلدان أن تُفسِدها وتقاومهـا، وأهمّ وسيلة في ذلك هو تقويـة الإمكانـات الذاتيّـة لأهلنـا في ليبيا؛ فيجب على المسلمين في الدول المجـاورة لليبيـا وخاصّة في مصر، وبالأخصّ قبائل الصـحراء الغربيّـة؛ أن يهبّوا وينفروا لنصرة إخوانهم في ليبيا بالمال والطعـام والـدواء والسـلاح والقتـال معهم ضـدّ مرتزقـة الطاغيـة القذافيّ، يجب على أهل مصر خاصّة أن يَكْفُوا إخـوانهم في ليبيا، وأن ينفر إليهم كـلّ من يسـتطيع وخاصّـة من أهل الخبرات الـتي يحتاجهـا القتـال ضـدّ القـذافي؛ من الخـبرات العسـكريّة والطبيّـة والهندسـيّة وغيرهـا، حتّى تتكوّن لأهلنـا في ليبيـا قـوّة ذاتيّـة تمكّنهم من التصـدّي لمؤامرات حلف الأطلسي وأعوانه.

كما أنصح إخواننا في ليبيا أن يحرصوا على جمع السلاح وتخزينه تحسّبًا لما يأتي من أحداث ووقائع.
وأوصـــيهم بالاهتمـــام بأسـلحة حـــرب العصـــابات من الرشّاشات الخفيفة وذخيرتها، وقاذفـات (الآر بي جي)، والمتفجّرات، وقـذائف المدفعيّـة، وصـواريخ الكاتيوشـا، والألغام، والهاونات وذخائرها، ومعدّات التفخيخ.
وأن يهتمّوا بعقد الـدورات التدريبيّـة لتـدريبِ أكـبر عـدد من المخلصـين وأهـل التقـوى والمسـتعدّين للتضـحية، حتّى تنتشر بين صفوف الشـعب ثقافـة وخـبرة جهاديّـة لتخليص ليبيا من فساد القذافي وأطماع الصليبيين.

إنّ المعركة في ليبيا اليـوم هي معركـة الأمّـة المسـلمة وجماهيرهـــا بعـــد أن تخـــاذلت الحكومـــات، وتخلّت عن واجبها في حماية الشـعب الليـبيّ من جـرائم القـذافيّ، واكتفت بتسوّل التدخل الأجنـبيّ من مجلس الأمن، لقـد تخاذلت الحكومات العربيّة -وهي أهل لكلّ تخاذل وجبن- عن نصـرة شـعبٍ مسـلم عـربيّ جـارٍ لهم اسـتنجد بهم واستغاث، وقد تبدّى هذا التخاذل في أبشع صـوره لـدى المجلس العسـكريّ الحـاكم في مصـر الـذي تخلّى عن نصرة الجار المسـلم العـربيّ، واسـتمرأ مجـاورة الغـزاة لمصر بكلّ ما يُمثّله من تهديدٍ لأمنها القـوميّ، وكيـف لا يسـتمرئ ذلـك وهـو الـذي اسـتمرأ من قبـل اسـتيلاء إسرائيل على فلسطين؟! بل ومحاصـرة غـزّة لصـالحها،

بـل تخلّى المجلس العسـكريّ عن مسـؤوليته المباشـرة في حماية أرواح المصريين في ليبيـا الـذين يسـتنجدون بـه لإنقـاذهم، ولكن لا حيـاة لمن تُنـادي فقـد تـركهم المجلس العسكريّ فريسة لقذائف القذافي ومرتزقتـه؛ ففي (مصـراتة) وحـدها (سـبعة آلاف) أسـرة مصـريّة تسـتغيث ولا من مجيب، ويسـقط منهم الضـحايا، ولكنّ المجلس العسكريّ منشغلٌ بحصار غـزّة ولا يسـتطيع أن يُحرّك قوّاته الـتي تحاصـرها ليُنقِـذ بهـا المصـريين في ليبيا.

- وأمّا عن الرسالة الثانية لأهلنا في مصر:

فبدايـــة؛ أهنّئ الشـــعب المصـــريّ والأمّـــة العربيّـــة والإسلاميّة وجميع الأحرار والشرفاء والمستضعفين في هـذه الـدنيا بـدخول الطاغيـة حسـني مبـارك وولديـه للسجن، والحمد لله الذي أرانا هذا اليوم في رجـلٍ كـان زبانيته يزعمون أنّ الله لا يقدر عليه.

**فاصل لمقتطفات مرئية مسجلة من الشارع المصري**



- مسلم مصري فرّج الله عنه من السجن:

"همّ كـانوا فـاكرين إنّهم يخوّفونـا لمّـا يكهربونـا، ونحن بنتكهرب جوّه نقول: "يا ألله".

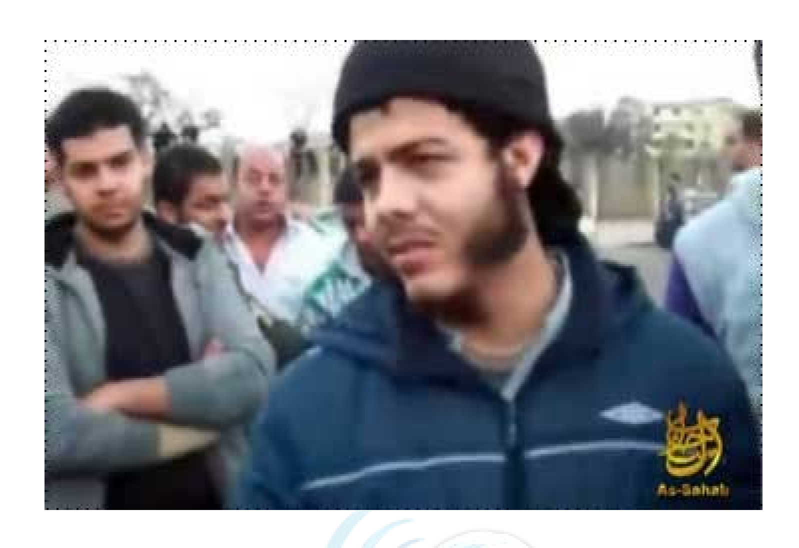
والراجـل دا كـان بيخـاف يقـول لي: "آه، خلّي ربـك دا ينفعك"،" خلّي ربك دا ينفعك".

النـاس اللّي فـاكرة "أمن الدولـة" دول مسـلمين، "أمن الدولــة" دول مــا فيش أكفــر منهم على وجــه الأرض،

"أمن الدول" دول أوسخ ناس على وجه الأرض، بعـد مـا يكهربك يقول لـك إيـه: "معليش، أصـلاً أنـا بأعمـل كـده عشان إنت معندكش ملّة".




• مسلم آخر:
"الكلام ده من سنة (98) تقريبًا:
- فين الورق اللّي بتوزّعه؟
الضابط اسمه: أحمد حشمت في (جابر بن حيّان).
قلت له: ما فيش ورق، طبعًا أنـا انضـربت ومتّ، وقلت: ما كانش في ورق، وأنا بقـول دي الـوقت إنّـه كـان في ورق، وكان ورق عن الحجاب.
فقال لي: فين الورق اللّي بتوزّعه؟
قلت له: ما كانش في ورق.
فقال لي: حتتحاسب على الكلام ده لمّا نروح المكتب.
الكلام ده قدّام باب بيتي، لمّـا رحنـا المكتب قعـد سـاعة ونص يضـربني متواصـل، كـان زوجتـه بتكلّمـه بـالتلفون يقـول لي: وطّي صـوتك عشـان مـا تجـرحش مشـاعر المدام.
وبعدين يقول لي: مش الله المستعان؟ خليه يعينك.
وأقسم بالله إن ربنا أعانيّ، وإنّي مـا كنتش في حيـاتي بأتخيّل إن بني آدم يضّرب الضـرب ده ويعيش، لكن ربنـا أعانيّ، وإني أعاني من ألم التعـذيب ده إلى يومنـا هـذا، حسبي الله ونعم الوكيل".




- **مسلم ثالث:**

**أنا اسـمي (إسـماعيل جاد إسـماعيل)، ولسّـه خـارج من أسبوع، أنا اعتُقلت وأنا عندي (19) سنة، سبب اعتقالي إنّي كنت عامـل مقـرأة في المسـجد، كنت أحفّـظ فيهـا مجموعة من الشباب والأطفـال، طبعًـا جوا خـدوني من البيت الساعة اتنين بالليل، وخذوا معـاي أخـوي التـوأم، وكسّـروا في الـبيت، وسـرقوا الكتب بتـاعتي، وسـرقوا حاجات من البيت، وخـدوني على فـرع (جـابر بن حيّـان) في الجيزة، طبعًا أوّل الدخول بنقلع، بننضرب، مـا فيش طبعًا كله قـالع كلّـه مـا عدا الغُمّايـة، يقـول لـك هي دي العورة اللّي عندنا "الغُمّايـة"، طبعًـا حقـق معـاي سـتين جلسة، طبعًا بيعلّقونا كـده هـوة على البـاب [يشـير إلى يديه مغلولتين خلـف ظهـره]، وتعليـق كـده هـوة [يشـير إلى يديـــه مغلولـــتين من أمامه] وفي تعليقة اســـمها الشـوّاية, يحـط العصـاية بين رجليـك كـدا هـوة ويلـوي رجليـك... [يشـير إلى كيفيّـة وضـع العصـا تحت رجله], طبعًا على السـرير بيفـردك، ويكهربـك في جسـمك، أنـا تحقق معاي ستين مرّة، ستين مرّة وفي نساء بيتعـذبوا، كـان بيقـول لنـا: يـا ابـني ربنـا مش قـادر على حسـني مبارك إنتو هاتقـدروا عليه؟ أخ صـاحبي بيقـول لـه: (ولا تحسبنّ اللـه غـافلاً عمّـا يعمـل الظـالمون)، قـال له: يـا ابـــني هي طلعت إشـــاعة؟ هم بيعتـــبروا إن الكتـــاب دا لأصحاب محمد، يا ابـني لسـنا أبـو لهب، يقـول يـا ابـني وإنت ماشي على الصراط حتلاقي تحتك فرعون، تقـول له يا باشا سبت وراك رجّالة، يا ابـني أنـا كـافر ومعتقـد إني أنا كافر، إذا رحت للضباط وإنت بتتعذّب يقـول لـك:**

"إنهم فتيـة آمنـوا بـربهم, وزدنـاهم فاشـهد"، ويقعـدوا يضحكوا علينا كلّهم، يا ابني ربنا ما يعـرفش المكـان ده، يا ابني إنت مش حتشوف الأسفلت تاني, طبعًـا هـددونا إنهم يجيبوا أهالينا ويهدّدونا بأعراضنا، كان معـاي واحـد عنده (16) سنة, عشان بيحفظ معاي قرآن بيعذبوه.

- إنت قعدت قد إيه في المعتقل؟

أنا قعدت سـنتين، أنا خـارج من الأسـبوع اللي فـات من سجن العقرب.

- عشان بتحفّظ قرآن؟

عشان بحفّظ قرآن، مـا ليش أيّ تهمـة، أبـوي يرفـع لي قضـية في المحكمـة باخـذ بـراءة، مفـروض بـأروّح، مـا بيروّحونيش, بـ[يـتركوني] في (جـابر بن حيّـان) عشـرة أيام، بعد كده يكتب عاود نشاطه من جديد، يعني عشـرة أيام روّحت وعاودت نشاطي وحقق معاي وجابني تاني!

نحن بنطـالب إنهم يعاملونـا زي مـا كـانوا بيعـاملوا النصارى أيام حبيب العدلي، بس.

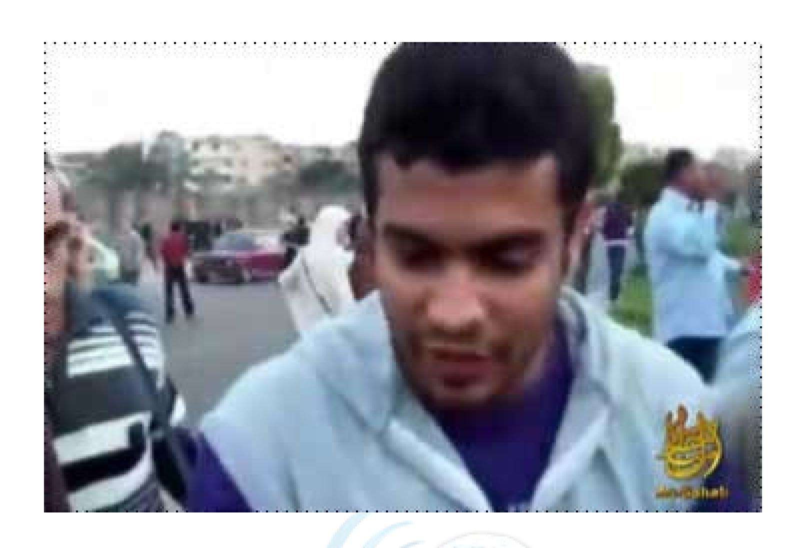
يعني ما فيش، كنّا بنطلب منهم منظمة حقوق الحيـوان يجوا يشوفوا الوضـع اللّي نحن فيـه، طبعًـا في السـجن نظام غذائي غريب، يجيبوا لنا أكل ما يتأكلش أصلاً، غير بقه الضرب اللّي في السجن، كل شويّة تجريدة، تضّـرب الزنزانة كلّها، بننام على الأرض، وكان معاي ناس عندها (15) سنة في السجن.

- طيب إنت إيه إحساسك النهار ده؟

يعـني، (واللـه غـالب على أمـره ولكن أكـثر النـاس لا يعلمون)، كانوا بيقولوا لنا ربنـا مش قـادر على حسـني مبـارك، أهـوه حسـني مبـارك مسـجون أهـوه، وحـبيب العدلي مسجون، ونحن -بفضـل اللـه- خرجنـا وهـو اللّي تحبس مكانّا.

- الله أكبر.

والحمد لله والعزّة للـه ولرسـوله وللمؤمـنين، والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



- مسلم رابع:

كنت في مبنى (6 أكتوبر)، والله العظيم كانوا بيمنعونا نقرأ قرآن بيمنعونا ما كنش في إيدينا غير المصاحف الصغيرة دي كلّ ما نفتحها يقول اقفل، وغمّ عنيك، وما تكلّمش اخواتك وودّي وجهك الناحية التانية، وكان جنبي شيخ كان والله العظيم إيديه مسودة من كتر مهمّ مشعلقينه، لكن أنا ما حصليش حاجة بستر ربنا، واحد تاني كانوا بيكهربوه لحد ما يصوّت تصمع صويته الساعة (11، 12) بالليل، صويت واحد كانوا بيكهربوه في بطنه ويكهربوه في دماغه كان في الزنزانة اللّي قدامنا، والله، وآخدين واحد فلسطيني من مراته، كانت مراته حامل، رموه هناك أكثر من شهر تعذيب وقلّة الأدب.

أنا أخدوني والله لأني كنت مربّي دقني، بس، واللّي بلّغ عليّ الناس اللّي هم حاطينهم مخبرين في كلّ سوبر ماركت، كلّ كشك تلاقي في واحد مخبر لازم في المنطقة يكون فيه واحد مخبر.

- وإنت قعدت قد إيه؟

قعدت ثلاثة أيام في (جابر بن حيّان) وثلاث أيّام في مبنى (6 أكتوبر).

- مضّوك على حاجة؟

ما بيمضونيش على أي حاجة، وإنت بعد ما تطلع وتحلق دقنك هم بيتطمنوا ويسيبوك، يعني هو بيتطمن إنك سبت الدين وخلاص مش مشكلة، هوّ عايزك تعيش كده بهيم، حتى لمّا كنت أقول له آيات قرآنيّة كان الضابط يسخر منيّ، أقول له آية قرآنية كان يسخر من الآية وكلمات الآية، كُفر بيّن والله، والله العظيم ما فيه

مرتدين أكتر منهم.



- مسلم خامس يمثّل طريقة التعذيب:

- أوّل حاجة اسمها: الشواية، بيحطّها إزاي؟ كده [يمثّل أمام الناس المتجمهرين الطريقة] ويعلقني كده، ويسبني بالساعات، ويكهربونا.
- التعليقة التانية: يكتفني بإيديّه من ورا، ويربطني فوق هنا بالساعات، ويعلّق فيّ أنبوبة غاز, أفضل أتعذب ساعات.
- التانية بقه: التعليقة الأمامي، يربطني كده ويسبني باليوم ونص يروّح الباشا ينام في البيت ويرجع يحقّق معايا.
- الحاجة التانية: بيعلّقني من رجل رجل، يعلّق رجل وحده يوم، واليوم التاني يقلب لي بالتانية.
- وفي آلات تانية تعذيب اسمها العروسة بنتصلب عليها كده، حنوصل لها إن شاء الله, حانوصلها والناس كلّها حتشوفها، وبنتصلب وبنقلع هدومنا كما ولدتنا أمنا، ويعذبونا في كل حتة كل صف لوحده نص نص... حسبنا الله ونعم الوكيل، حسبنا الله ونعم الوكيل.




- مسلم سادس:

أشـرف إسـماعيل ليس هنـاك أحـد مثلـه في الإجـرام، صدقًا أقول من حـرق المصـاحف، واللـه مـرّة دخـل ليلاً على المساجين وقال لماذا أنتم أحياء كل هذه السـنين، لو أن شخصًا سجن حمارًا مكانكم لمات؟

فقال أخ: نحن معنا كتاب الله ولله الحمد.

ففي الصـباح جمـع المصـاحف في كيس كبـير وأخرجنـا جميعًا، وقـال اسـتديروا على وضـعيّة الأسـرى ثم ألقى المصاحف وأحرقها، هذا شيء بسيط لما كـان يقـوم بـه أشرف إسماعيل.

قام مرّة بإخراج كلّ المساجين من عنابر غير الـتي نحن فيهـا ليـؤدبهم، كـانوا قرابـة مائـة أخ، ووزّعهم ثمانيـة ثمانية، وبدأ يضربهم كلّهم، ثم قام بإخراجي أنا وأخ ثان اسمه هشام عبد المنعم وهو بطل في الكونكفو وأخـوه مـدرّب المنتخب، أخرجنـا ونحن مقيّـدين وأوقفنـا نحن الاثنين وكنّا مع بعض في العنـبر لمـدة سـنوات، أوقفنـا نحن اثـنين وجـاء بهـؤلاء الإخـوة كلّهم، وقـال لهم: تطوفوا حول هذه الشجرة وتقولوا: "لبيك اللهم لبيـك"، طبعًـا تحت الضـرب، وأقسـم باللـه على ذلـك وبالفعـل قاموا بالطواف، توجد صورة لحسني مبارك على جدران السجن فقال للإخوة اسجدوا لها، طبعًـا الأخ الـذي معي بدأ يقول لهم: اتقوا الله لا تفعلوا.

فقام أشرف اسماعيل بتكسير فك الأخ وسجد الإخوة"ـ

## الشيخ أيمن الظواهري -حفظه الله-:

يا أهلنا في مصـر، إنّ هنـاك تحـدّيات عـدّة تواجهنـا في

مصـر، وقـد أشـرت لأهمّهـا في الحلقـة السـابقة، وأنـا اليوم أُفصّل في بعضها، فمنهـا تحـدّيات على المسـتوى الداخليّ، وتحـدّيات على المسـتوى الخـارجيّ؛ فأمّـا عن التحديات على المستوى الداخليّ فمن أهمّها:

- الإصلاح التشريعيّ والقضائيّ: ومن أهمّ الإصلاحات التشريعيّة المطلوبة تعديل المادة الثانيـة من الدسـتور، بحيث تنصّ على أنّ أحكام الشريعة الإسلاميّة هي مصدر التشـريع، ويبطـل كـلّ مـا يخالفهـا من مـواد الدسـتور والقانون.

إنّ المـادة الثانيـة من الدسـتور الحـاليّ الـتي تنصّ على أنّ: "مبـادئ الشـريعة هي المصـدر الرئيسـيّ للتشـريع" صـيغت بـدهاء بحيث تخـدع الشـعب المسـلم، ولا تـؤدّي لتطبيق أحكام الإسـلام، فقـد نصّـت المـادّة على مبـادئ الشــريعة الإســلاميّة، ولم تنصّ على أحكــام الشــريعة الإسلاميّة، ومبادئ الشـريعة مثـل: (لا ضـرر ولا ضـرار)، و(درءُ المفاسد مقدّم على جلب المصـالح), و(مـا لا يتمّ الـواجب إلا بـه فهـو واجب)، و(الحكم يـدور مـع العلّـة وجودًا وعـدمًا)، و(الضـرورات تـبيح المحظـورات)، يمكن أن تشترك فيها كثير من القوانين الوضعيّة مع الشـريعة الإسلاميّة، ومع ذلك تختلف معها في الأحكام.

كمـا أنّ هـذه المـادّة ذكـرت أنّ الشـريعة هي المصـدر الرئيسيّ وليست المصدر الوحيد للتشـريع، ومعـنى هـذا أنّه يمكن أن تكون هناك مصادر إضافيّة للتشـريع تُـزَاحِم الشـريعة الإسـلاميّة، وهـذا هـو الواقـع الحـاليّ حيث أنّ القانون المصريّ مأخوذ أساسًـا من القـانون الفرنسـيّ وغيره من المصادر غير الإسلاميّة.

وقد تنبّـه لهـذا العجـز والقصـور في المـادة الثانيـة من الدستور القاضي عبد الغفّارِ محمّد في حكمـه في أكـبر قضيّة في تاريخ القضاء المصريّ، وأكثرها شـهرة، وهي قضـيّة الجهـاد الكـبرى، حيث ذكـر في حيثيّـات حكمه: "بخصـوص الموضـوع الثـاني فالـذي اسـتقرّ في ضـمير المحكمة، أنّ أحكام الشريعة الإسلاميّة غـير مطبّقـة في جمهوريّـة مصـر العربيّـة، وهـذه حقيقـة مستخلصـة من الحقيقة الأولى وهي وجوب تطبيق الشريعة".

ثم راح يسرد الأدلّة على غياب الشـريعة ومنهـا: "وجـود مظـاهر في المجتمـع المصـريّ لا تتّفـق مـع أحكـام

الشريعة الغرّاء، من ملاهٍ ترتكب فيها الموبقـات يـرخّص بإدارتها من الدولة، إلىٍ مصانع خمـور يـرخّص بإنشـائها من الدولـة، إلى محـالٍّ لـبيع وتقـديم الخمـور يـرخّص بإدارتهـا من الدولـة، إلى وسـائل إعلام سـمعيّة ومرئيّـة ومقروءة تذيع وتنشر مـا لا يتّفـق على أحكـام الشـريعة الإسلاميّة، إلى سفورٍ للمـرأة يخـالف مـا نصّ عليـه دين الدولة الرسميّ وهو الإسلام".

كما قرّر في موضع آخر: "حقيقـةً أنّ المـادة الثانيـة من الدستور بعد تعديلها نصّت على أنّ الإسـلام دين الدولـة الرسـميّ، واللغـة العربيّـة لغتهـا الرسـميّة، ومبـادئ الشريعة الإسلاميّة المصـدر الرئيسـيّ للتشـريع, إلاّ أنّـه يكفي المحكمة تـدليلاً على أنّ أحكـام الدسـتور لا تتفـق مع أحكام الشريعة الإسلاميّة ما قرّره: "عمر أحمـد عبـد الرحمن" باعتباره من علمـاء المسـلمين أمـام المحكمـة بجلســة الثــالث من ســبتمبر ســنة (1983م) من أنّ الدسـتور يتصـادم مـع الشـريعة الإسـلاميّة، ولا يتحـاكم إليها, فـالمواد: (الـسادسة والثمـانون، والسـابعة بعـد المائة، والثامنة بعد المائة، والتاسعة بعد المائة، والثانية عشرة بعد المائة، والثالثة عشرة بعـد المائـة، والتاسـعة والثمـانون بعــد المائــة)؛ تعطي لمجلس الشـعب حــقّ التشريع وسنّ القوانين، وهو في الإسلام لله وحده.

كمـا أنّ المـادة (الخامسـة والسـبعين) من الدسـتور لا تشترط الإسلام والـذكورة في رئيس الدولـة، وهـو أمـر يخالف إجماع الفقهاء.

والمادة (الخامسـة والسـتون بعـد المائـة) تنصّ على أنّ الحكم في المحاكم بالقانون الذي لا يتفـق في أسـلوب إصداره ونصوصه مع الشريعة الإسلاميّة".

كمـا قـرّر -في موضـعٍ آخـر- في معـرض بيـان حالـة المجتمع المصـريّ قبـلَ وقـوع أحـداث القضـيّة: "غيـاب شرع الله عن أرض جمهوريّة مصر العربيّة، وهو ما سبق للمحكمــة أن دلّلَت عليــه بأدلّــة قاطعــة لا تــرى حاجــة لتكرارهـا ولكنّهـا تُشـير إلى أنّ السـلطة التشـريعيّة لم تنتهِ بعد من تقنين أحكام الشريعة الإسلاميّة، وكانت قد بدأت في هذا العمل منذ عام (1979م)، هـذا إلى وجـود مظـاهر في المجتمـع المصـريّ لا تتّفـق بـأيّ حـال مـع قواعد الإســلام، فلا يُتَصَــوّرُ أنّ دولــة دينهــا الإســلام

وتُرخّص لملاهٍ تُـرتكَب فيهـا موبقـاتٌ، وتُـرخّص لمصـانع لإنتـاج الخمـور، أو محـالٍّ لبيعهـا وشـربها، أو تُصـرّح لوسائل الإعلام المرئيّة أو السمعيّة أو المقـروءة بنشـر أو إذاعـة مـا لا يتّفـق مـع شـرع اللـه، أو سـفور المـرأة بصورة تخالف ما نصّ عليه الإسلام".

انتهى كلام القاضي عبد الغفّـار محمـد في أكـبر قضـيّة في تاريخ القضاء المصريّ وأكثرها شهرة.

ولا يليـق أن ينتبـه لهـذا العجـز والقصـور القاضـي عبـد الغفّـار محمـد وهـو القاضـي الـذي يحكم بالقـانون العلمـانيّ ولا ينتبـه لـه الكثـير من الـدعاة والعـاملين للإسلام.

وها هو الواقع يُنبّئنا بأنّ هذه المادة منذ أن صيغت وإلى اليوم والقوانين الوضعيّة المخالفـة للإسـلام تزيـد البلاد والعباد فسادًا إلى فساد، وهذا ما تنبّه إليه من قبـل عبد الغفّار محمد الإمامُ الشهيد -كمـا نحسـبه- حسـن البنـا -رحمه الله- في آخر مقالٍ له بعنوان: (معركـة المصـحف أين حكم الله؟)، والذي أودعـه خلاصـة تجربتـه الطويلـة، وعصارة جهاده وكفاحه، وتركه كوصيّة لمن بعـده، وأكّـد فيه على أنّ نصّ الدستور على أنّ دين الدولـة الرسـميّ هو الإسلام ليس كافيًا في الحكم على الدولة بالإسلام.

ولأهميّة ما كتبه الإمام الشهيد -رحمه الله- في آخـر مـا سطّره قلمه أنقل منه الفقرات التالية:

- "الإسلام دينٌ ودولة ما في ذلك شـكّ، ومعـنى هـذا التعبير بالقول الواضح؛ أنّ الإسلام شريعة ربانيّة، جاءت بتعـاليم إنسـانيّة، وأحكـام اجتماعيّـة؛ وكّلت حمايتهـا، ونشـرها، والإشـراف على تنفيـذها بين المؤمـنين بهـا، وتبليغها للذين لم يُؤمنوا بها إلى الدولة أي إلى الحـاكم الذي يرأس جماعة المسلمين، ويحكم أمّتهم، وإذا قصّـر الحاكم في حماية هذه الأحكـام لم يعـد حاكمًـا إسـلاميًّا, وإذا أهملت الدولة هـذه المهِمّـة لم تعـد دولـةً إسـلامية, وإذا رضـيت الجماعـة أو الأمّـة الإسـلامية بهـذا الإهمـال ووافقت عليه لم تعد هي الأخرى إسلامية ومهمـا ادّعت ذلك بلسانها.

وإنّ من شـرائط الحـاكم المسـلم أن يكـون في نفسـه متمسِّكًا بفـرائض الإسـلام, بعيـدًا عن محـارم الله, غـير مرتكبٍ للكبائر, وهذا وحده لا يكفي في اعتبـاره حاكمًـا

مسـلمًا حـتى تكـون شـرائط دولتـه مُلزِمـةً إيّـاه بحمايـة أحكام الإسـلام بين المسـلمين, وتحديـد موقـف الدولـة منهم بناءً على موقفهم هم من دعوة الإسلام".
ثم يـذكر رحمـه اللـه: "ولا يكفي في تحقيـق الحكم بمـا أنزل الله أن تُعلِن الدولة في دستورها أنها دولةٌ مسلمة وأنّ دينها الرسمي الإسلام, أو أن تحكم بأحكام الله في الأحوال الشخصية وتحكم بما يصـطدم بأحكـام اللـه في الدماء والأموال والأعراض, أو يقـول رجـال الحكم فيهـا إنهم مسلمون سـواء كـانت أعمـالهم الشخصـية توافـق هذا القول أم تخالفه, لا يكفي هذا بحال ولكنّ المقصود بحكم الله في الدولة أن تكون دولة دعوة, وأن يسـتغرق هذا الشعور الحاكمين مهما علت درجاتهم, والمحكومين مهما تنـوّعت أعمـالهم, وأن يكـون هـذا المظهـر صِـبغةً ثابِتـةً للدولـة توصـف بهـا بين النـاس وتُعـرف بهـا في المجامع الدولية وتصدر عنها في كل التصرفات وترتبط بها في القول والعمل".
ثم يتساءل رحمه الله: "أين نحن من هذا كله؟ الحق أننا لسنا منه في شيء, وكل حظنا منه نص المادة 149 من الدستور, ثم ما بقي في نفوس هذا الشعب من مشاعر وعواطف وتقديرٍ وأعمالٍ وعبادات, أما الحكومة والدولة ففي وادٍ آخر".
ثم ينـادي الإمـام الشـهيد -رحمـه الله- الأمّـة المسـلمة وكأنهــا وصــيته لهــا فيقــول: "ويا أيتهــا الأمّــة أنتِ المسؤولة عن الرضى بهذا الخـروج عن حكم الله؛ لأنـكِ مصـدر السـلطات, فناضـلي حكامـك وألـزميهم الـنزول على حكم الله, وخوضـي معهم معركـة المصـحف, ولـكِ النصر بإذن الله". انتهى كلامه رحمه الله.

نعم والله, إنها لمعركة المصحف.
فيا أمّة المصـحف ويـا أنصـاره وجنـوده, خوضـوا معركة المصـحف, وانطلقـوا دفاعًا عن المصـحف وعن أحكامه وشرائعه في انتفاضةٍ دعويةٍ تحريضيةٍ شـعبية تحشد أمّة المصحف دفاعًا عن المصحف.
يا أنصار الإسلام ودعاته وجنـوده, اصـطفوا صـفًّا واحـدًا وازأروا في صـوتٍ واحـد: "نريد حكم المصـحف ولا نريد غير حكم المصحف".

رصــوا صــفوفكم خلف المصــحف, وارتفعــوا فــوق انتمـاءاتكم وتنظيمـاتكم, وتـذكّروا انتماءكم للمصـحف, واجتمعوا حول هذه القضية الشريفة وتلك الغاية النبيلة وطـالبوا بـأن ينص الدسـتور بصـيغةٍ قاطعـةٍ جازمة لا تسـمح بـالتلاعب ولا تمكّن من التملّص على أن تكـون الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع وأن يبطُل كل ما يخالفها من مواد الدستور والقانون.

إني أناشد كل العاملين للإسلام أن ينتهزوا هذه الفرصة قبل أن تضيع وتخدع الحكومات العلمانية الأمة, وتضـطر الأمة لخوض نضالٍ طويل لعقودٍ من المخادعة والتضحية والمصادمات والسجون والاضطهاد.
ومن مكملات هذه القضية الخطيرة ومتمماتها أن يتحرّر الأزهر من ربقة الحكومة وقيودها حـتى يتمكّن أحـراره من الـدفاع عن الإسـلام والمسـلمين وينطلق أسـوده مبلّغين الحق وآمـرين بـالمعروف ونـاهين عن المنكـر, يجب أن تعـود للأزهر أوقافه وأن يختـار علماؤه شـيخه من بينهم, لا أن تفرضه عليهم الحكومــات الفاســدة المُفسدة, وأن تكـون لعلمائه ودعاته نقـابتهم وتجمُّعهم الذي يدافع عن دين الأمّة وحقوقها ويـدعم من يُضـطهد من علمائها.

وكذلك فإنّ من أهم التحديات على المسـتوى الـداخلي: إطلاق الحريــات, والإفــراج عن جميع الأســرى السياسيين, وإلغاء قانون الطوارئ.
ومن المؤسف أنّ المجلس العسكري لم يفرج عن جميع المعتقلين السياسـيين, بل وللأسف قد أعـاد اعتقـال الشيخ محمد الظواهري بعد الإفـراج عنـه, فلمـاذا يُعـاد القبض على من أفــــرج عنهم, وكلامي عن محمد الظواهري ليس شـأنًا شخصيًّا؛ فقد انتقـدت في الحلقة السـابقة المجلس العسـكري في أمـورٍ عديـدة منها مشـكلة الأسـرى بعد أن بلغـني خـبر الإفـراج عن محمد الظواهري, وقبل أن يبلغني خبر إعادة اعتقاله.
ومحمد الظــواهري قد حُكِم عليه بالإعــدام غيابيًّا من محكمــةٍ عسـكريةٍ مرتجلة ضــمن سياسة مبــارك في استخدام القـوات المسـلحة ضد الشـعب, ثم قُبِض عليه

في الإمــارات ورُحِّل لمصر بإشــراف أمريكا, وبقي في سجن المخـابرات المصـرية في عُزلـةٍ تامّـةٍ عن العـالم لأكـثر من خمس سـنوات, ومما أثـار حفيظـة الأمريكـان ونظام مبارك على محمد الظواهري أنه وإخوانه رفضـوا مهزلة التراجعـــات الـــتي أدارتها مبـــاحث أمن الدولة بالترغيب والترهيب والابتزاز والتهديد بعدم الخـروج من السـجن حـتى المـوت, ثم أُفـرِج -بعد ثـورة الشـعب المصري الأبية العزيزة الشـريفة- عن محمد الظـواهري في الدفعة الثانية من المعتقلين السياســيين, وكـــان واجبًا على قيـــادة القـــوات المســـلحة أن تطلب منهم العفو عن الظلم الـذي أوقعته بهم المحـاكم العسـكرية, ولكن للأسف أُعِيد اعتقال محمد الظواهري مرةً أخـرى, وإعادة اعتقاله تُثير أسئلةً في منتهى الخطورة:

فهل هنـاك "فيتـو" أمـريكي على الإفـراج عن معتقلين معيّنين؟

وهل لا زالت أمريكا هي الآمرة الناهية في مصر؟

وهل إعادة اعتقاله تؤكد ما ذكرتُـه في الحلقة السـابقة من أنّ المجلس العسـكري فـرض حالة الطـوارئ لمـدة سـتة أشـهر حـتى تتمكن أمريكا من تـرتيب الأوضـاع, وحـتى يعتقل المجلس من يشـاء له أن يعتقل بلا تهمـةٍ ولا محاكمة؟

ولماذا يُعاد القبض على من أُفرِج عنه ويسـتمر اعتقـال الكثـيرين بقـانون الطـوارئ, ولا يُعتقل بنفس القـانون حسني مبارك وعائلته؟

لمـاذا يُطبّق قـانون الطـوارئ على الـذين تحـدّوا ظلم مبـــارك وجبروته, ولا يُطبّق على المجـــرم الأكـــبر في مصر؟

ولمــاذا لم يسـتدعه النـائب العـام للتحقيق ولم يُجمِّد أمواله إلا بعد شهرين من إزاحته؟

هل تُرِكت له الفرصة ليُرتِّب أموره؟

وألا يؤكد هذا على ما ذكرته في الحلقة السابقة من أنّ النـائب العـام عبد المجيد محمـود هو عضـوٌ في عصـابة الحكم السابقة؟ كيف لا وقد تـربّى في نيابة أمن الدولة وتـــرقّى لمنصب النـــائب العـــام لعدائه للمعارضـــين السياسيين وخاصةً الإسلاميين.

لقد ضغط الشعب المصـري في ثورته العزيـزة من أجل

إنهـــاء مأســـاة الاعتقـــال السياسي, ولكن المجلس العسكري يعيد تكرار المأساة مرةً أخرى.
إنّ قضية إعـادة الاعتقـال السياسي قضـيةٌ خطـيرةٌ جدًّا تُثبت أنّ النظـام الفاسد لا زال موجـودًا, والعِقلية الـتي كانت سـائدة قبل عـزل مبـارك لا زالت متحكِّمـة, وليس لـدي رقمٌ محـدّد عمّن بقي في السـجون من المعتقلين السياســيين وخاصــةً من التيّــارات الإِســلامية, ولكنّ عــددهم بالمئـات وربما بـالآلاف, ومنهم من يعـاني من أمـراضٍ خطـيرةٍ ومتعـدِّدة مثل: الشـيخ نبيل المغـربي, والشــيخ أحمد ســلامة, والشــيخ عــادل عــوض شــحِتّو, والشـــيخ مرجـــان مصــطفى ســـالم, والشـــيخ محمد الأصـواني, وغـيرهم الكثـير الـذين حـرمهم مبـارك ثم المجلس العسكري من العلاج الضروري كما حرم ويحرم أهل غزّة منه.

]تسجيل للقاء مع أسير مفرج عنه[:
طبعًا لا يوجد حمام ولا يسلموننا أكثر من قـارورتي مـاء في اليــوم, ولهــذا فإننا لا نتوضأ لأن المــاء لا يكفي إلا للشرب وكان الإخوة يصــومون يوميًّا, ويستعملون قنينة للشرب وقنينةً يغسلون بها ملابسـهم الداخليـة, الجـرب كــان فظيعًا جدًّا والقمل كـذلك, كــانت عنــدنا أمــراض كثيرة.
بدؤوا معنا في تجربة ولن أقـول أسـماء الإخـوة الـذين جرت عليهم التجربة, إخوة ماتوا بالاعتــداء الجنسي, لما الأخ يمــرض يعطونه مضــادًا حيويًّا, والله على ما أقــول شهيد, والعلماء أجمعوا على أن من أشهد الله على زور فقد كفر, فلن أكفر حتى أكذب هذه الكذبة, أقسم بالله العظيم يقومـــون بتفريغ كبســـولة المضـــاد الحيـــوي ويضعون مكان الدواء مخـدرًا ويعطوها للأخ على أسـاس أنها دواء, فينـام الأخ, فيأخذونه عند الجنـائيين ويعتـدى عليه جنسيًّا, ولما يســـتيقظ الأخ من النـــوم يـــرى أنه اعتدي عليه, اثنان من الإخوة أضربا عن الطعـام إلى أن ماتــا, واحد منهم من ســكان الإســكندرية, أضــربا عن الطعـام حـتى ماتا والله, كـانت تـأتي المصـلحة بسـبب موضوع أحمد سليمان.
- مداخلة: هل ممكن أن تذكر أسماء الضباط؟

- نعم موجودون لم أنس ولله الحمد أحدًا.
- مداخلة: ما هو اسم مدير السجن؟
- كان محمد, وطبعًا وليد فاروق النادي هو رأس الأمر كله, وليد فاروق النادي هو مدير سجن أبو زعبل إلى الآن, وهذا الرجل قدم للنظام ما لم يقدمه غيره.

فيه أخ اسمه أحمد عبد الرحمن من الفيوم اعتقل بسبب قضية الشوقيين, مرض بالبواسير واستمر النزيف معه لمدة ثلاث سنوات ولم يعالجه أحد.

أحمد عبد الرحمن أبو شوقي نزف إلى أن مات بالجفاف رحمه الله.

## الشيخ/ أيمن الظواهري (حفظه الله):

حتى متى سيستمر هذا الظلم؟ أما لهذا القهر من آخر؟ والحديث عن المعتقلين السياسيين يذكّرنا بالمعتقلين في سجون الكنيسة القبطية من أمثال كاميليا شحاتة وأخواتها التي هزّت قضاياهن المجتمع المصري هزًّا في عهد مبارك, فلا يُعقل أن يثور الشعب المصري من أجل الحرية وتبقى هاتيك الأخوات محروماتٍ منها, وأرجو أن يجد العقلاء حلًّا لهذه القضية التي لا زالت جمرًا مشتعلاً تحت الرماد.

وقبل أن أترك الحديث عن الأسرى والمعتقلين أود أن أوجه رسالةً لإخواني الأسرى الذين أُفرِج عنهم, فأكرر تهنئتي لهم بالحريّة, وأذكِّرهم بأنّ هذه الحرية هي ابتلاءٌ آخر يُمتحنون به, فعليهم كما حملوا من عقود أمانة مقاومة النظام الفاسد أن يحملوا أمانة الدعوة للنظام الصالح, وأن لا يدّخروا وسعًا في الدعوة لتحكيم الشريعة, والقضاء على المظالم, ونصرة المستضعفين والمظلومين, وأسأل الله سبحانه أن يوفقهم ليكون الإفراج عنهم نصرةً للإسلام والعدل والمظلومين في مصر وفي عالمنا العربي والإسلامي وفي كل بقعةٍ من الأرض.

التحدي الثالث الخطير الذي أود أن أشير إليه هو قضية العدالة الاجتماعية, أو إن شئت التدقيق "الظلم الاجتماعي" الذي يعاني منه أكثر المصريين, فلا يُعقل

أن يعيش أكثر المصريين على أقل من دولارٍ في اليــوم بينما هناك فئاتٌ تسبح في مليارات الدولارات.
يجب أن تنهض في مصر حملةٌ شـعبية لاسـتعادة حقـوق المصــريين وخاصــةً الفقــراء منهم, وأن تســعى هــذه الحملة لاستئصـــال الظلم الاجتمـــاعي والفقر والعـــوز والحاجة من مصر, يجب على الدعوة الإسلامية أن تعتـبر قضية العدالة الاجتماعية من أهم أولوياتها, قــال النـبي صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن الذي يشبع وجـاره جــائعٌ إلى جنبــه", لا بد من إحيــاء فريضة الزكــاة الــتي قاتل الصــدِّيق الأكــبر وســائر الصــحابة -رضــوان الله عليهم- حمايــةً لهــا, يجب وقف نهب ثــروات مصــر, ومن أظهر أمثلته تصدير الغاز لإسـرائيل, الـذي حكم القضـاء المصــري ببطلانه ومع ذلك لا يــزال المجلس العسـكري يصدِّره لإسرائيل.

وأما عن التحـــديات على المســـتوى الخـــارجي, فمن أهمّها:
العلاقة مع أمريكا وإسـرائيل, وقضـيّة حصـار غـزة, وأنا هنا أود أن أوجه التحية لشباب الثـورة الـذين رفضـوا أن يقابلوا "هيلـري كلنتـون", فهـذا موقـفٌ عظيم يسـتحق الإشــادة والثنــاء, إنه موقــفٌ يــدل على وعي الشــباب بجــــرائم أمريكا ونفاقها السياســـي, وأرجو أن يتـــذكّر الشـباب وصف سـعد الـدين الشـاذلي الـذي صـلّت عليه الجمــاهير صــلاة الغــائب بميــدان التحرير لحملــة أمريكا والغرب على أمتنا المسـلمة بـالحرب الصـليبية الثامنـة, تلك الحملة التي تستهدف قيمنا وديننا وأخلاقنا وحريّتنا وثرواتنا وبلادنــا, هــذه الحملة هي الــتي دعمت وتــدعم الحكام الفاسدين والأنظمة الغاشمة في بلادنا.
وعلى الشــــباب الــــذي فضح نفــــاق أمريكا السياسي ودورها في قمع الشعب المصري أن يُكمِل مسيرته نحو التحـرر والاسـتقلال, التحــرر الـذي لا يتحقق إلا بتحـرر الإنسان من عبودية الإنسان, وتوحيده لله وحده الخــالق الرازق المحيي المميت الحكم العدل.
يتحرّر الإنسـان من عبودية الإنسـان, فلا يخشى إلا الله, ولا يطيع سواه, ولا يتّبع غير شرعه, فتنفتح أمامه آفاق كل الحرِّيات السياسية والفكرية والاجتماعية.

على الشباب أن يكملوا مسيرتهم حتى تعود مصر سيِّدةً مسـتقلّةً حـرّة, وتتبـوّأ دورها المعهـود في الـدفاع عن الأمّة الإسـلامية والعربية وسـائر المستضـعفين في الـدنيا, ولن تعـود مصر لـذلك الـدور إلا بقطع العلاقة الشائنة المخزية مع إسرائيل.



وأنا أعلم أنّ المجلس العسكري ووزارته أضعف من ذلك وأعجـز, كيف لا وقيـادات المجلس العسـكري هم رجـال مبـارك وأعوانه الـذين غيّـروا عقيـدة الجيش المصـري القتالية, فصار لا يرى أنّ عـدوه الأساسي هو إسـرائيل, بل صار يرى أنّ عـدوه الأساسي هو شـعبه الـذي سـلّط عليه المحـاكم العسـكرية, والأمّة المسـلمة الـتي سـلّط عليها قواته في الحـرب الصـليبية على الإسـلام باسم الإرهاب.

أما عن قضـية حصـار غـزة فلا أتوقع -وأرجو أن يخيب تـوقعي- أن يرفع المجلس العسـكري الحصـار عنها, ووزير خارجيته المـتربي في مدرسة "كـامب ديفيـد" قد مرّ عليه في الوزارة الآن أكثر من شهرين, فـأين ذهبت تصـريحاته العنترية بـأنّ حصـار غـزة مخـالفٌ للقـانون الدولي الإنساني.

**فاصل لمقتطفات مرئية مسجلة من فلسطين**



**شاب فلسطيني مريض:**
**"عندي ورم داخل الدماغ, الـورم هـذا حجمه كبـير من 6 إلى 8 سنتمتر قالوا لي الـدكاترة, الـورم محتـاج لعملية استئصال لأنه ضاغط على عصب الإبصــار والعصب اللي بيتعلق بالأذن والأمور هذي كلها, وعند الاستئصال ترجع كل أمــوري طبيعيـــة, الوجع اللي بعــاني منه اليــوم أنا دوخة وصداع ما أجي على الشغل الثقيـل, يعـني بمشي وبروح وبجي بس أما أشتغل عمل ثقيل ما أقدرش.**
**طلعت على مستشفيات القطاع لكن في الوضع الحالي ما فيش أدوية في المستشـفيات وهينا لليـوم من قيمة 8 شهور 7 شـهور وأنا عنـدي واضح كل شـيء وأوراقي جاهزة وبستنّى معبر رفح يفتح".**



**متحدث:**
**"هنــاك قائمة تزيد على الألف مــريض قُـدِّمت للجــانب**

المصري ليُسمح لهم بالخروج عبر بوابة رفح, وكل هــذه الحالات حالات طارئة, لا نتحـدث عن الحـالات الاعتيادية أو من يريد أن يجد فرصة أفضل من.. يعني بشكل خاص في العلاج".

الشاب الفلسطيني المريض:
"اليوم جاي أروح عالمعبر, بس وين اللي بيفتح المعبر؟ والألم بيزداد عليّ بشكل فظيع جدًّا، مرضى أيام وليالي هناك، أغلب المرضى روّحوا، غـيري كتـير روّحـوا، أنا ما قــدرت أروّح, إيه بنعمل غــير نســتنى... زاد ألمي... زاد ألمي وألمي ووجعي".


7/1/200
The Washington Post
Egypt to Bolster Gaza Border
U.S. Aid Will Help in Detecting Tunnels, Congressman Says
Egypt has agreed to spend $23 million in U.S. military aid on robots and other advanced technology to detect smuggling tunnels along its border with the Gaza Strip, a U.S. congressman said Sunday.

تقرير إخباري:
"كشف تقريــرٌ لصــحيفة واشــنطن بوست الأمريكية عن تخصيص المصــريين لمبــالغ مالية لشــراء تقنياتٍ تكشف عن مواقع الأنفاق على طول حدودها مع غزة, في حين أحصى تقريــرٌ لمكتب الأمم المتحــدة لتنســيق شــؤون اللاجــئين 28 نفقًا تم تــدميرها خلال يــومين فقط في أغسـطس آب 2008 على يد السـلطات المصـرية, وقُتِل 27 فلســطينيًّا في العــام ذاته جــرّاء انهيــار الأنفــاق لأسبابٍ عديدة منها العمليات العسكرية المصرية".



**كهل فلسطيني:**
**"المصريين معانا إذا بيحسـوا فينا بيجـوا بتركـتر... على الخط وبيحطوا لنا غاز وبيقتلونا, عملية.. بيعـدمونا على طول بيقتلونا, يعـني ما فيش إذا بيحس إنه فيه عين أو أي حاجة موجودة على طول بيروحوا بيجيبـوا غـاز ومـاء وبيكبوا في النفق, اللي في النفق بيموت".**

## الشيخ/ أيمن الظواهري (حفظه الله):

**وهنا يــــأتي دور الأمّة وجماهيرها في الضـــــغط على حكومة المجلس العســكري الــذي أعــاد تصـدير الغــاز لإســرائيل رغم حكم القضــاء المصــري ببطلانــه, وفي نفس الوقت يستمر في حصار غـزة رغم مناشـدة أهلها له برفع الحصــار, أفي إســرائيل ثــروات مصر وكنوزها بأبخس الأثمان ولأهلنا في غزة الحصــار والتضــييق بكل الأشــكال؟! لا بد للأمة أن تتحــرك ولا بد للجمــاهير أن تضغط على المجلس العسـكري الـذي لا يتحـرك إلا تحت الضغط.**
**أنا أدعو الجماهير المصرية لغضبةٍ شـعبيةٍ واسـعة تسـيِّر المســيرات والمظــاهرات من مختلف أنحــاء مصر نحو معـــبر رفح لتحطِّمه وتزيل الأســـوار الحائلة بيننا وبين أهلنا في غزة.**

**كانت هذه بعض الجوانب الخطيرة في الإصلاح المنشـود التي رأيت أن أشير إليها.**

**وأما الرسالة الثالثة, لأهلنا في سوريا:**

فأحيّي أسود الشام وليوثه وأشرافه وأحـراره مسـتعيرًا أبيات أحمد شوقي:

سلامٌ من صبا بردى أرقُّ * * * ودمعٌ لا يُكفكفُ يا دمشقُ
ومعذرة اليراعة والقوافي * * * جلال الرزء عن وصفٍ يدقُّ
وفي القتلى لأقوامٍ حياةٌ * * * وفي الأسرى فدىً لهم وعِتقُ
وللحرية الحمراء بابٌ * * * بكل يدٍ مضرّجةٍ يُدقُّ

فـأدعو أهلنا في شـام الربـاط والجهـاد إلى مواصـلة المقاومة والمدافعة لـذلك النظـام الجـائر الظـالم المسـتكبر القاتل لشـعبه والفـارّ عن أرضـه, النظـام الهـارب عن الجـولان والمـرتكب للمـذابح من حمـاة إلى درعا.
فيا أسـود الشـام, واصـلوا مسـيرتكم وثـورتكم وانتفاضتكم على هـذا النظـام الـذي يشـارك أمريكا في حربها على الإسـلام باسم الإرهـاب لتسـكت عن سـفكه لـدمائكم وسـرقته لـثرواتكم, ولا تخـدعنّكم تصـريحات أمريكا المتذبذبة عن انتفاضتكم؛ فأمريكا هي التي كانت تُسلِّم إخـوانكِم لـذلك النظـام الطـاغي العـاتي المُفسِـد ليعذِّبهم ويُنكِّل بهم.
فصـبرًا يا أسـود الشـام, فقد بـدأت الأرض تـتزلزل من تحت أقدام الطواغيت الجبـابرة, وصـبرًا يا أمّتنا في كل مكـان, فقد تلقّت أمريكا أربع كـوارث داهيـات في السـنوات العشر الفائتة, بـدأت بغـزوات نيويـورك وواشنطن وبنسلفينيا, ثم انهزمت في العراق, وهـاهي تنهـزم في أفغانسـتان, والرابعة: بـدء تسـاقط وكلائها كأوراق الخريف الجافّة في تونس ومصر, وغدًا في ليبيا واليمن وسوريا وجزيرة العرب.

﴿أَلَمْ تَـرَ كَيْـفَ فَعَـلَ رَبُّكَ بِعَـادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَـادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَـقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُـودَ الَّذِينَ جَـابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين, وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.**
**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**




| نخبة الإعلام الجهادي على شبكة الإنترنت | |
| --- | --- |
| النخبة في منبر التوحيد والجهاد | http://tawhed.ws/c?i=371 |
| النخبة في الدليل المركزي | http://up2001.co.cc/central-guide |
| **نخبة الإعلام الجهادي على المواقع الاجتماعية** | |
| النخبة على تويتر | https://twitter.com/al_nukhba |
| النخبة على فيسبوك | http://www.facebook.com/pages/نخبة الإعلام الجهادي/212622772098520 |

| مواقع خاصة بالإصدارات الجهادية | |
|---|---|
| العبوات أنجع | www.3bwat.info |
| قطوف الشريعة | www.qutof.info |
| نُصِرتم يا أهل السنّة | www.sunh.info |
| صلاح الدين بردع المعتدين | www.salahaldin.info |
| موقع الإصدارات الإنشادية | www.nsheed.info |

